

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(81-51) | | كتاب فضائل

القرآن | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين الا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

هذا يقول كيف الجم بين تَعُوْدَه صلى الله عليه وسلم من الفقر ودعائه بان يحيا مسكينا معلوما ان حال المسكين اخف من حال الفقير المسكين يجد قد لا يجد ما يكفيه - 00:01:10

في بعض الاحيان يجد شيئا يقيم به صلبه لكن قد لا يجد بعض الاشياء التي يحتاجها واما الفقير فهو من لا يجد شيئا لا شك ان حال الفقير اسوأ من حال المسكين - 00:01:28

العموم الاصطلاح الشرعي الذي رتب عليه الاحكام ان المسكين من يجد دون كفايته باية الزكاة وغيرها هذا معناه تم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:48

وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقراءوا ما تيسر منه. حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال - 00:02:18

قال لابنك قال لي علي هو ابن المديني وشيخه ابن عيينة حدثنا سفيان قال قال الابن قال الابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلاث ايات - 00:02:40

فقلت لا ينبغي لاحد ان يقرأ اقل من ثلاث ايات قال سفيان اخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد اخبره علقمة عن ابي مسعود فلقيته وهو يطوف بالببيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالاييتين من ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

فذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم. مم فذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالاييتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه اه وقد تقدم ان هذا الحديث متفق عليه - 00:03:34

وقد جمع البخاري فيما بين عبد الرحمن بن يزيد وعلقمة عن ابي مسعود وهو صحيح لان عبد الرحمن سمعه او لا من علقمة ثم لقي ابا مسعود وهو يطوف فسمعه منه وعلي هذا هو ابن المدين - 00:03:57

وشيخه سفيان بن عيينة وما قاله عبدالله بن شبرمة فقيه الكوفة في زمانه استنباط وصل وقد جاء في حديث السنن لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وثلاث ايات ولكن هذا الحديث اعني حديث ابي مسعود اصح واشهر واخص - 00:04:18

ولكن وجه مناسبته للترجمة التي ذكرها البخاري فيه نظر والله اعلم والحديث ظاهر من الترجمة في كم يقرأ القرآن من من الوقت الظاهر ترجمة انه كم يقرأ القرآن من الزمن هل يقرأ في يوم؟ هل يقرأ في اسبوع؟ هل يقرأ في شهر - 00:04:46

وليس المراد المقدار من القرآن في كم يقرأ من القرآن لو قال لو اراد هذا لكن البخاري رحمه الله لما جاء بكلام بشبرمة وهو الذي عنون بهذا العنوان اه لا شك انه يريد المقدار الذي يقرأ منه القرآن لانه هو اللي يفسر - 00:05:16

ما ترجم به لكن كأن العبارة غير مناسبة للترابط بين ما ترجم به وما ترجم له ولذا قال الحافظ ابن كثير ولكن وجه مناسبتني للترجمة التي ذكرها البخاري فيه نظر والله اعلم. الحافظ ابن حجر رد على ابن كثير - [00:05:38](#)

رحم الله الجميع قال وقد خفيت يقول وقد خفيت مناسبة حديث ابي مسعود بالترجمة على ابن كثير والذي يظهر انها من جهة ان الاية المترجم بها المترجم بها وقول الله تعالى فاقروا ما تيسر منه - [00:06:01](#)

نعم اقرأوا والذي يظهر انها من جهة ان الاية المترجم بها تناسب مستدل بابن عيينة من حديث ابي مسعود والجامع بينهما ان كلا من الاية والحديث يدل على الاكتفاء بخلاف ما قال ابن شبرمة - [00:06:27](#)

بخلاف ما قال ابن شبرمة محمد رشيد رضا يقول اه يريد البخاري ان اية المزمّل ترد على ابن شبرمة في قوله لا ينبغي لاحد ان ان يقرأ اقل من ثلاث ايات يعني في الصلاة او في قيام الليل - [00:06:47](#)

وكذا حديث ابي مسعود المرفوع الصريح اه في الاكتفاء بايتين وهما اخر سورة البقرة على كل حال بينهما شيء من التلازم بينهما شيء من التلازم قراءة ما تيسر في الليلة سواء كان - [00:07:07](#)

بثلاث ايات او باخر آ سورة البقرة ما تيسر معناه انه يحتاج الى وقت قصير هذا ما تيسر بالنسبة لمن لا تعلو همته الى اكثر من ذلك يعني هذا اقل قدر هذا مات اقل ما يتيسر - [00:07:29](#)

ومن ازداد فله اجره بحيث لا يشق على نفسه فبعض الناس يتيسر له ان يقرأ البقرة كاملة في ليلة وبعض الناس يتيسر له ان يقرأ بها وبأل عمران وقد يضيف اليها النساء - [00:07:54](#)

يتيسر له ذلك ولا يشق عليه فهم مأمور بما تيسر لا هو لا شك انه اعظم اجرا من جهاد. اولا النبي عليه الصلاة والسلام قرأ بهذا في ركعة. الامر الثاني انه اكثر حروف - [00:08:14](#)

يعني خمسة اجزاء فيها خمس مئة الف حسنة والذي يشق عليه يقلل فيقرأ جزء او اقل من ذلك الى ان يصل الحد الذي هو الايتان من سورة البقرة او ثلاث ايات - [00:08:29](#)

يريد البخاري ان اية المزمّل ترد على ابن شبرمة في قوله لا ينبغي لاحد ان يقرأ اقل من ثلاث ايات يعني في الصلاة او في قيام الليل لان ما جاء في حديث ابن مسعود - [00:08:47](#)

من قراءة الايتين من اخر سورة البقرة اقل من مما قرره ابن شبرمة اقل من حيث انها انهما ايتان وما قرره ابن شبرمة ثلاث. لكن اذا نظرنا الى المقدار وجدناها ثلاث ايات وقد تزيد على ثلاث ايات من بعض - [00:09:01](#)

ما جاء في القرآن يعني ايها اكثر لا يكلف الله نفسا الا وسعها التي هي اخر اية اية واحدة من سورة البقرة او سورة الكوثر مثلا او سورة قل هو الله احد - [00:09:23](#)

المسألة مسألة قراءة ما تيسر وان كان في كم يقرأ القرآن او في كم يقرأ القرآن الظاهر من الترجمة انه يريد الوقت والزمان هل يقرأه في يوم؟ هل يقرأه في ثلاث؟ هل يقرأه في سبع - [00:09:40](#)

هذا الظاهر من الترجمة لكن لعل العبارة يعني آ حصل فيها شيء من في كم يقرأ القرآن او من القرآن مثلا كم يقرأ من القرآن فيناسب ما قاله ابن شبرمة وما جاء في حديث ابي مسعود لكن ليظهر - [00:09:58](#)

انه يريد الوقت الذي يقرأ فيه القرآن على ما سيأتي بكلام كثير نعم والحديث الثاني اظهر في المناسبة وهو قوله حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عم غيرة عم مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال انكحني ابي امرأة ذات حسب - [00:10:19](#)

فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلمها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناها فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:10:47](#)

القني به القني. القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم؟ قال كل يوم قال كيف تختم؟ قال كل كل ليلة قال صم كل شهر ثلاثة وقرأ القرآن في كل شهر. قال قلت اني اطيق اكثر من ذلك. قال صمت - [00:11:08](#)

ثلاثة ايام في الجمعة يعني في الاسبوع بالاسبوع يسمى سبت ويسمى اسبوع ويسمى جمعة نعم قلت اطيق اكثر من ذلك. قال افطر

يومين وصم يوما. قلت اطيق اكثر من ذلك. قال صم - [00:11:35](#)

افضل الصوم صوم داوود. صيام يوم وافطار يوم. واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتنني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك اني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار. والذي يقرأ يعرضه بالنهار ليكون اخف -

[00:11:58](#)

عليه بالليل واذا اراد ان عرضه بالنهار وقراه بالليل كانه قرأ الضعف لانه قرأ الضعف يعني بدل من يقرأ السبع اربعة اجزاء او اربعة

ونصف بالنهار ثم يقرأ ثانية بالليل كانه قرأ تسعة - [00:12:26](#)

نعم فيوافق ما فارق النبي عليه الصلاة والسلام عليه ويقرأه في ثلاث نعم. واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهية

ان يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صل. وقال بعضهم في ثلاث وفي خمس واكثرهم على سبع - [00:12:47](#)

وقد رواه في الصوم والنسائي وايضا عن بندر دار عن هندر. غندر. احسنت. عن غندر عن ذكرهما مرارا وان بنادر شيخ البخاري محمد

ابن بشار وشيخه غندر محمد ابن جعفر عن شعبة ابن الحجاج نعم - [00:13:13](#)

عن شعبة عم مغيرة والنسائي من حديث حصين كلاهما عن مجاهد به ثم روى البخاري ومسلم وابو داوود من حديث يحيى ابن ابي

كثير عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة - [00:13:33](#)

عن ابي سلمة قال واحسبني سمعت انا من ابي سلمة عن عبدالله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر

قلت اني اجد قوة قال فاقرا في سبع ولا - [00:13:52](#)

وتزد على ذلك فهذا السياق ظاهره يقتضي المنع من قراءة القرآن في اقل من في اقل من سبع وهكذا ولا تزد. اقرأ القرآن بسبع ولا تزد

لكن جاء ما يدل على الرخصة فيما دون ذلك على ما سيأتي. نعم - [00:14:12](#)

وهكذا وهكذا الحديث الذي رواه ابو عبيد حدثنا حجاج وعمر بن طارق ويحيى بن بكير كلهم عن ابن لهيعة عن حبان ابن واسع. حبان

عن حبان بن واسع عن ابيه عن قيس ابن صعصعة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله في كم اقرأ - [00:14:35](#)

اقرأ القرآن قال في كل خمس عشرة قال اني اجد اقوى من ذلك تجدني اني اجدني اقوم به قال اني اجدني اقوى من ذلك. قال ففي

كل جمعة يعني كل اسبوع اقرأ القرآن في سبع ليتفق مع ما تقدم. نعم - [00:15:04](#)

امر والمخ حشيش قال الطباعة الاخرى سلام عمر كلهم امور ابي صعصع تم عندك انشاء جامد ابن ابي نعم وحدثنا حجاج عن شعبة

عن محمد بن ذكوان رجل من اهل الكوفة. رجل - [00:15:27](#)

رجل من اهل الكوفة قال سمعت عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود يقول كان عبدالله بن مسعود يقرأ القرآن في غير رمضان من

الجمعة الى الجمعة وعن حجاج عن شعبة عن ايوب سمعت ابا قلابة عن ابي المهلب قال كان ابي كعب - [00:16:18](#)

يختم القرآن في كل زمان وكان تميم الداري يختمه في كل سبع وحدثنا هشيم عن الاعمش عن ابراهيم انه كان يقرأ القرآن في كل

سبع. قال كان الاسود ها انتهى وكان تميم يختمه في كل سبع - [00:16:45](#)

وحدثنا هشيم عن الاعمش عن ابراهيم قال كان الاسود يختم القرآن وابتدأ ها اللي بعدها يعني ساقطن عندي شي ساقط من الف كان

يقرأ القرآن من كل سبق طيب اه - [00:17:10](#)

اهي وحدثناه شيم عن الاعمش عن ابراهيم انه كان يقرأ القرآن في كل سبع حدثنا حديثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قال كان الاسود

يختم القرآن في كل ست واش هي - [00:17:33](#)

قال يعني عندكم السند السند عندكم غيره ايه نعم قال كان ابي بن كعب لكن اه ان سقط السند امامه بس لسه من ساخط عندك انت

السند كده الطبعة اللي معك - [00:18:01](#)

ها نعم وكان علقمة يختمه في كل خمس فلو تركنا ومجرد هذا لكان الامر في ذلك جليا ولكن دلت احاديث اخر على جواز قراءته فيما

دون ذلك كما رواه الامام احمد في مسنده حدثنا حسن - [00:18:47](#)

قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا حبان ابن واسع عن ابيه عن سعد ابن المنذر الانصاري انه قال يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث. قال

نعم. قال فكان يقرأه حتى توفي - 00:19:20

وهذا اسناد جيد قوي حسن فان حسن ابن موسى الاشيب ثقة متفق على جلالته. شفاء فان حسن ابن موسى الاشيب ثقة متفق على جلالته. روى له الجماعة وابن لهيعة كما يخشى من تدليسه او سوء حفظه وقد صرح ها هنا بالسماع وهو من ائمة العلماء بالديار المصرية - 00:19:40

في زمانه وشيخه حبان ابن واسع ابن حبان وابوه كلاهما من رجال مسلم والصحابي لم يخرج له احد من اهل الكتب الستة وهذا على شرط كثير منهم والله اعلم لا يظير الا يخرج له احد ما دام ثبتت صحبته - 00:20:13
بما يظهره يكون مقل والصحابي لا يضر هذا فهو ثقة وان لم يعرف او لم يرو عنه الا واحد قول المخرج في اللغو في الكتب المشهورة لكن ما دام ثبتت صحبته وثقة - 00:20:39

ويبقى ان الاسناد فيه بالليعة واكثر اهل العلم على تظعيفه ومنهم من وثقه والحديث من روايته عن حبان بن واسع يعني لو كانت روايته عن العبادل لكانت اقوى كما قرره اهل العلم. نعم - 00:20:56

وقد رواه ابو عبيد رحمه الله عن ابن بكير عن ابن لهيعة عن حبان ابن واسع عن ابيه عن سعد ابن المنذر الانصاري انه قال يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث قال نعم ان استطعت قال فكان - 00:21:17
اقرؤه كذلك حتى توفي حديث اخر قال ابو عبيد حدثنا يزيد يظهر الله على منع من قراءة القرآن في اقل من سبع والتأكيد على ذلك انه من باب الرأفة والشفقة على الامة - 00:21:37

ومن باب التوازن والامور في الامور والظرب في كل باب من ابواب الخير بسهم لان الانسان اذا استغرق وقته في كتاب الله جل وعلا شك انه على خير ويمكن ان يقرأ كل يوم لكن قد يعوقه ذلك عن تحصيل - 00:21:57

بعض الفضائل الاخرى فالتوازن مطلوب وتنوع العبادات من مقاصد الشرع الذي لا اه لا يعوقه ذلك عن شيء قالوا اذا نكث قال الله اكثر الله المستعان وعمل به جمع من سلف هذه الامة وائتمتها ختموا في كل يوم بعضهم في كل ليلة وبعضهم في ثلاث - 00:22:17
الى غير ذلك مما سيأتي له امثلة نعم ما في البخاري لا اقرأ القرآن بسبع ولا تنزل هذا اخر مقال ومثل هذا مثل عبد الله بن عمرو اذا جاء الشخص - 00:22:42

متحمس ويخشى ويخشى ان يشق على نفسه وليس عنده من التراخي والتفريط ما يؤثر عليه القول بالتخفيف مثل هذا خفف عنه عله ان يصل الى الحد المشروع والا لو ما قال اقرأ كل يوم لو قيل له لا اقرأ في يومين رجع الى يوم - 00:23:08
لان نفسه تنازعه على ذلك. تنازعه على الخير لكن لو شفت القائد المفرط ما يقرأ القرآن الا في رمضان وش تقول له تبي تقول لها اخ السلف يختموك الليلة وانت هذا تشوف - 00:23:29

لا تأتي الى شخص ديدنه القرآن تقول السلف يختموك الليلة ثم يشتغل بما يعوقه عن بعض الواجبات المسألة مسألة علاج المنصرف له علاج والمقبل له علاج وهكذا جاءت النصوص في علاج الافراد والجماعات - 00:23:44

فالمفرط يعالج باحاديث واخبار الوعيد نصوص الوعيد والمتشدد الذي يخشى عليه من الزيادة على ما شرع الله يعالج بنصوص الوعد وهكذا نعم حديث اخر قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن همام عن قتادة عن يزيد ابن عبد الله ابن يزيد - 00:24:06
ان يزيد ابن عبد الله ابن الشخير عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأه في اقل من ثلاث وهكذا اخرجني اللي عندنا لا تفقه في قراءة - 00:24:33

في اقل من ثلاث لانك لا يفقه هذا معروف في السنن معروف هذا بالسنن اما عندنا لا تفقه في قراءة في اقل من ثلاث على كل حال معنى واحد نعم - 00:24:53

وهكذا اخرجني احمد واصحاب السنن الاربعة من حديث قتادة به. وقال الترمذي وحسن صحيح حديث اخر قال ابو عبيد حدثنا يوسف بن الغرق عن الطيب بن سلمان قال حدثنا لأ قبل - 00:25:13

ايش الان عند العرف نعم حدثنا يوسف بن الغريق عن الطيب بن سلمان قال حدثنا عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة تقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختتم القرآن في اقل من ثلاث - 00:25:39

هذا حديث غريب جدا وفيه ضعف فان الطيب بن سلمان هذا بصري ضعفه الدارقطني وليس هو بذاك المشهور والله اعلم وقد كره غير واحد من السلف عندك سليمان وقد كره غير واحد من السلف قراءة القرآن في اقل من ثلاث كما هو مذهب ابي عبيد -

00:26:09

اسحاق بن راهوية وغيرهما من الخلف ايضا قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن هشام ابن حسان عن حفصة عن ابي العالية عن معاذ ابن

جبل انه كان يكره ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث صحيح - 00:26:49

وحدثنا يزيد عن سفيان عن علي بن علي ابن بديمة عن ابي عبيدة قال عبدالله من قرأ القرآن في اقل من ثلاث فهو راجز وحدثنا

حجاج عن شعبة يقرأ شعر الرجز - 00:27:13

ومعروف ان بحر الرجز يتطلب سرعة عن علي ابن بديمة عن ابي عبيدة عن عبدالله مثله. سواء وحدثنا حجاج عن شعبة محمد ابن

ذكوان عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن ابيه انه كان يقرأ القرآن في رمضان في ثلاث - 00:27:39

اسناد صحيح وفي المسند عن عبدالرحمن بن شبل مرفوعا. اقرأوا وفي المسند عن عبدالرحمن بن شبل تمام مرفوعة له الفصل ما في

غير اربعة عشر لا الى الفصل الفصل. اربعة اسطل. اربعة تسطر - 00:28:05

تقريبا لازم اشوف نعم وفي المسند عن عبدالرحمن بن شبل مرفوعا اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا

تستكثروا به فقلوه لا في بعض الجهات انما يقرأ - 00:28:34

في المناسبات بالآتم وفي الافراح ويتأكل به والله المستعان نعم فقلوه لا تغلوا فيه اي لا تبالغوا في تلاوته بسرعة في اقصر مدة فان

ذلك ينافي التدبر قرى غالبية. ولهذا قابله بقوله ولا تجفوا عنه اي لا تتركوا تلاوته - 00:29:01

فصل وقد ترك الحال عموما دين الله بين الغالي والجافي دين الله بين الغالي والجاهل. وكم من شخص بالغ واجتهد واستغرق وقته

ثم انقطع فكان كالمثبت لظهور ابقى ولا ارض انقطع - 00:29:32

مثل هذا يأتي في الطلب بعض الناس لا يفتر من القراءة والحفظ ويكلف نفسه اكثر مما تضيق ثم يترك ومع ذلك العلم لا يؤخذ براحة

الجسم لا بد ان يتعب الانسان لكن لا يشق على نفسه - 00:29:57

نعم فصل وقد ترخص جماعات من السلف في تلاوة القرآن في اقل من ذلك. منهم امير المؤمنين عثمان بن عفان كان رضي الله عنه

قال ابو عبيد رحمه الله حدثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني ابن حنيفة - 00:30:20

عن السائب ابن يزيد ان رجلا سأل عبدالرحمن بن عثمان التيمي عن صلاة طلحة بن عبيدالله فقال ان شئت اخبرتك عن

صلاة عثمان رضي الله عنه فقال نعم قال قلت لاغلبن الليلة على الفجر فقامت فلما قامت اذ - 00:30:43

الى ان اذا انا برجلها فلما قامت اذا الليلة على الحجر يعني فزاحني لانه الجمعتان عندك شيها او لاغلبن يعني لارتفع عليه هم ان

ما لاغلبن يعني آآ - 00:31:13

ارتفع عليه مع انه كيف يعلو على الحجرها ما لها معنى معناه يرتفع عليهها لا هو ثم لاغلبن ما هو واضح معناه شوي ترتب عالجدار

بيقرا الحجر الجدار وشو - 00:31:44

ها هم هم يلا فاذا انا قال قلت لاغلبن الليلة على الحجر. فقامت فلما قامت اذا انا برجل مقنع يزحميني فنظرت فاذا عثمان بن فاذا

عثمان بن عفان رضي الله عنه فتأخرت عنه فصلى - 00:32:17

اذا هو يسجد سجود القرآن حتى اذا قلت هذه هوادي الفجر اوتر بركة لم يصلي غيرها وهذا اسناد صحيح ثم قال حدثنا هشيم

اخبرنا منصور عن ابن سيرين قال قالت نائلة بنت الفرافصة - 00:32:51

الكلبية حيث دخلوا على عثمان ليقتلوه حيث ولى حيناً حيث يعني المكان وحين الزمان نعم ايمن حين دخلوا على عثمان ليقتلوه ان

تقتلوه او تدعوه فقد كان يحيي الليل كله بركة - 00:33:14

اجمعوا فيها القرآن وهذا حسن وقال ايضا حدثنا ابو معاوية عن عاصم ابن سليمان عن ابن سيرين ان تميما الداري قرأ القرآن في

ركعة رضيت بالله ربا وبالإسلام حدثنا حجاج عن شعبة عن حماد عن سعيد بن جبير انه قال قرأت القرآن في ركعة في البيت -

[00:33:40](#)

يعني الكعبة وحدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة انه قرأ القرآن في ليلة طاف بالبيت اسبوعا ثم اتى المقام فصلى عنده [00:34:15](#) فقرأ بالطول ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم اتى المقام فصلى عنده

وفقرأ بالمعین ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم اتى المقام فصلى عنده فقرأ بالمثاني ثم طاف اسبوعا ثم اتى المقام فصلى عنده فقرأ بالمثاني ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم اتى المقام فصلى عنده فقرأ ببقية القرآن - [00:34:37](#)

وهذه كلها اسانيد صحيحة هذا مير يتردد بين طواف وصلاة سلام يا ابن سليم ابن عيثر الذي يليه بين قراءة شيء اخر اسبوعين وسبعة اشهر كل سبعة يسمى اسبوع ولا يقول اسبوع سبعة ايام السماء اسبوع - [00:35:04](#)

نعم ومن ابرغ ما ها هنا ما رواه ابو عبيد رحمه الله حدثنا سعيد بن غفير عن بكر بن مضر ان سليم بن عيثر التجيبي اجيبي التجيبي قد تجيبي كان يقرأ القرآن في ليلة ثلاث مرات - [00:35:26](#)

ويجامع ثلاث مرات. قال فلما مات يقرأ القرآن ثم يجامع يغتسل ليعود لقراءة القرآن. يفعل ذلك ثلاثا ثلاثا اه سئلت زوجته لما مات عنه فقالت كان رحمه الله مرضيا لربه مرضيا لاهله - [00:35:49](#)

رحم الله الجميع. نعم قال فلما ثلاث مرات في ليلة وان من نفس شيء ما ادري والله اه ثلاث ختمات ويحتاج بعد الراحة نعم قال فلما مات قالت امرأته رحمك الله ان كنت لترظي ربك وترضي اهلك. قالوا المترجم في كتب - [00:36:10](#)

رجال جرحوا التعديل وغيرهم من الكتب وذكروا هذه القصة وذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عن رؤى كثيرين همتهم وعنائهم بالقرآن حتى ان منهم من كان تشغله آآ او شغله غرس النخل - [00:36:41](#)

فلا يكاد يغرس نخلة الا ختم عندها ختمة ذكر ابن ابي حاتم نعم قالوا وكيف ذلك؟ قالت كان يقوم من الليل فيختم بالقرآن ثم يلم بأهله ثم يغتسل ويعود اقرأ حتى يختم ثم يلم بأهله ثم يغتسل ويعود فيقرأ فيقرأ حتى يختم ثم - [00:37:03](#)

بأهله ثم يغتسل ويخرج الى صلاة الصبح. قلت كان سليم ابن عتر تابعي جليل ثقة نبيل وكان قاضيا بمصر ايام معاوية وقاصها قصها كان قاضيا وقاصه. وقاصها قال ابو حاتم - [00:37:32](#)

رواع ابي الدرداء وعنه ابن زحر ثم قال حدثني محمد بن عوف عن ابي صالح كاتب الليث حدثني حرملة ابن عمران عن كعب علقمة قال كان سليم ابن عتر من خير التابعين وذكره ابن يونس في تاريخ مصر - [00:38:00](#)

وقال روى ابن ابي داود عن مجاهد انه كان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء وعم منصور قال كان علي الازدي يختم فيما بين المغرب والعشاء كل ليلة من رمضان - [00:38:25](#)

وعن ابراهيم يكمل يكمل ما قرأه بالنهار وبدأ به في الليلة الماضية فاذا جاء المغرب قرأ الجزء الاجزاء الاخيرة ثم ختم اما هذا الوقت اللي مقداره ساعة او ساعة هو شوي اذا اذا حسمنا صلاة المغرب - [00:38:43](#)

الى اه مغيب الشفق الله يصب في ساعة هل يمكن ان يقرأ القرآن في ساعة حتى لو لها الثلث يأكلون الثلث انه لولا وقتها ولا ان اشق على امتي يبقى ان ثلث الليل ما ادري - [00:39:04](#)

شيئا لا تنصوره اما لبعدها عن كتاب الله او لامر اخر الله اعلم نعم وعن ابراهيم بن سعد قال كان ابي يحيى فما يحل حبوته حتى يختم القرآن قلت وروي عن منصور ابن زاذان انه كان يختم فيما بين الظهر والعصر. ويختم اخرى فيما بين - [00:39:30](#)

المغرب والعشاء وكانوا يؤخرونها قليلا. قليلا يعني يؤخرونها قليلا نعم. وعن الامام الشافعي رحمه الله انه كان يختم في الليل في اليوم واليلة من شهر رمضان. ختمة وفي غيره ختمة - [00:39:57](#)

وعن ابي عبدالله البخاري صاحب الصحيح انه كان يختم في الليلة ويومها من رمضان ختمة ومن غريب هذا وبديعه ما ذكره الشيخ ابو عبدالرحمن السلمي الصوفي قال سمعت الشيخ فابا ابا عثمان المغربي يقول راجعناه - [00:40:20](#)

طبقات طبقات الصوفية لابي عبدالرحمن السلمي نشوف هذا ابن حلال ابن الكاتب الصوفي عندك الطبقات الصوفية لعبد الرحمن

السلامي موجود الكتاب مطبوع وموجود محقق لا لا ما يقال مثل هذا وهم يريدون هذه القصص للمبالغة - [00:40:47](#)

في كثرة التلاوة ما يمكن نعم. ومن غريب هذا وبديعه ما ذكره الشيخ ابو عبدالرحمن السلمي الصوفي قال سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول كان ابن الكاتب يختم بالنهار اربع ختمات وبالليل اربع ختمات - [00:41:30](#)

وهذا نادر جدا فهذا وامثاله من الصحيح عن السلف ان يصحح هذا الكلام ابن كثير وقبله النووي في التبيان ذكروا قصة ابن الكاتب هذا وصححوها نعم وهذا نادر جدا فهذا وامثاله من الصحيح عن السلف محمول اما على انه ما بلغهم في ذلك حديث - [00:41:54](#)

مما تقدم او انهم كانوا يفهمون ويتفكرون فيما يقرؤونه مع هذه السرعة والله تعالى وسبقت الاشارة انه ورد في مصنف ابن ابي شيبة ان بعضهم يقرأ بهذه الطريقة ويمتلئ حجره من الدموع - [00:42:23](#)

كنا صلينا وبعض بعض الشيوخ يقرأ بسرعة لا نستطيعها ومع ذلك صلاة كلها بكاء نعم قال الشيخ ابو زكريا النووي في كتابه التبيان بعد ذكر طرف مما تقدم والاختيار ان - [00:42:46](#)

يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له كمال فهم ما يقرأه وكذا من كان مشغولا بنشر العلم وغيره من مهمات الدين ومصالح - [00:43:10](#)

المسلمين العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مرصد له. نعم يعتني ما نفعه متعدي ولا ينشغل بما نفعه قاصر ولا ولا يغفل النوع الثاني النفع القاصر لابد منه ليستعين به على - [00:43:30](#)

الانواع الاخرى كثرة الصلاة استعان بها على امور الدين والدنيا استعينوا بالصبر والصلاة وكذلك الصيام وكذلك نفاق المال وغير ذلك من من انواع العبادات لا يشغله هذا عن هذا ويستعين بهذا على هذا. نعم - [00:43:54](#)

وان لم يكن منها هؤلاء فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهزيمة ثم قال البخاري رحمه الله البكاء عند قراءة القرآن واورد فيه من رواية الاعمش عن ابراهيم - [00:44:13](#)

عن عقيدة عن عبد الله هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري. قال فقرأت النساء حتى - [00:44:32](#)

فاذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كفر او امسك فرأيت عينيه تذرفان وهذا من المتفق عليه كما تقدم وكما سيأتي ان شاء الله - [00:44:52](#)

من رأى بقراءة القرآن او تأكد تقدم هذا في الباب الدرس الماضي باب حسبك تمام قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تدمن او تذرفان وهو ايضا في البخاري قول المقرئ للقارئ حسبك - [00:45:17](#)

نعم من رأى بقراءة القرآن او به او فخر به حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان قال اخبرنا قال وشو من فخر به رأى مناسبة وفي البخاري فخر به بمخالفة جرى به - [00:45:39](#)

قوله فخر به كذا للاكثر بالجيم وحاكي ابن التين ان في رواية بالخاء المعجمة نعم نعم حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة عن علي افلا - [00:46:08](#)

عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في اخر في الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من - [00:46:35](#)

اسلامي كما يمرق السهو من الرمية. لا يجاوز ايمانهم حناجرهم. فايئنا لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة وقد روي في موضعين اخرين ومسلم وابو داود والنسائي من طرق عن الاعمش به - [00:46:55](#)

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي عن ابي سلمة ابن حدثنا ما لك اخبرنا ما لك وهو المناسب لان مالكا لا يحدث - [00:47:21](#)

انما يقرأ عليه نعم. عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع - [00:47:38](#)

عملهم ويقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح لا يرى شيئا قدح وينظر في القدح فلا يرى شيئا - [00:48:01](#)

وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق ورواه في موضع اخر ومسلم ايضا والنسائي من طرق عن الزهري عن ابي سلمة به وابن ابن ماجة من رواية محمد ابن عمرو ابن علقمة عن ابي سلمة به حدثنا مسدد بن المسرهد - [00:48:23](#)

قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالتربة طعمها طيب وريحها طيب - [00:48:50](#)

والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمر طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر او خبيث وريحها مر - [00:49:10](#)

ورواه في مواضع اخر مع بقية الجماعة من طرق عن قتادة به ومضمون هذه الاحاديث التحذير من المراءات بتلاوة القرآن التي هي من اعظم القرب كما وجاء في الحديث واعلم انك لن تقترب الى الله باعظم مما خرج منه. يعني القرآن - [00:49:38](#)

والمذكورون في حديث علي وابي سعيد هم الخوارج وهم الذين لا يجاوز ايمانهم خناجرهم وقد قال في الرواية الاخرى يحقر احدكم قراءته مع قراءتهم وصلاته مع صلاتهم وصيام مع صيامهم - [00:50:05](#)

ومع هذا امر بقتلهم لانهم مراؤون في اعمالهم في نفس الامر وان كان بعضهم قد لا يقصد ذلك الا انهم اسسوا اعمالهم على اعتقاد غير صالح. فكانوا في ذلك كالمذمومين في قوله - [00:50:28](#)

افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير خير ام من اسس بنيانه على شفاجره في النهار فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين وقد اختلف العلماء في في تكفير الخوارج - [00:50:51](#)

وتفسيطهم ورد روايتهم ورد رواياتهم كما سيأتي تفصيله في موضعه ان شاء الله تعالى. الذي ذكره شيخ الاسلام واختاره ونقله طبعاً جمهور السلف عدم تكفيرهم قاتلوهم وقتلوهم لكن لم يسبوا يغنموا اموالهم ولم يقسموها ولم يسبوا نساءهم ولا ذرايرهم هذا ما اختاره شيخ الاسلام ونقله - [00:51:14](#)

عن عامة السلف اما كونه من شر الطوائف فلا شك في هذا وان ضررهم على الامة قد يكون ابلغ من ضرر غيرهم لانهم يقتلونهم واما رد روايتهم فالصحيح ان وغيرهما من كتب السنة طافحة بالرواية عنهم - [00:51:43](#)

نعم رواه احمد ابن ابي سليم عن زيد قال الترمذي وهذا معروف الليث ابن ابي سليم ضعيف نعم والمنافق المشبه بالريحانة التي لها ريح ظاهر وطعمها مر هو المراني بتلاوته كما قالت - [00:52:03](#)

قال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ثم قال البخاري رحمه الله اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم. حدثنا اظن يكفي حسبك - [00:52:45](#)

تشوفه بيعطلوه للطلاب بالحديث الذي مر في حديث الخوارج وسيأتي البحث في قتال الخوارج المحاربين قولوا يا الاحلام اي العقول وقوله يقولون من خير قول البرية هو من المقلوب والمراد من قول - [00:53:10](#)

طير البرية اي من قول الله وهو المناسب للترجمة وقوله اه لا يجاوز حناجرهم قال الداودي يريد انهم تعلقوا بشيء منه قلت ان كان مراده بالتعلق الحفظ فقط دون العلم - [00:53:34](#)

بدون العلم بمدلوله فعسى ان يتم له مراده والا فالذي فهمه الائمة من السياق ان المراد ان الايمان لم يرسخ في قلوبهم لان ما وقف عند الحلقوم فلم يجاوزه لا يصل الى القلب - [00:53:52](#)

وقد وقع في حديث حذيفة نحوها نحو حديد ابي سعيد من الزيادة لا يجاوز تراقيهم ولا تعيه قلوبهم لكن في الفاظ غريبة بكل صراحة في غير هذا الموضع فلتراجع ها - [00:54:10](#)

اهل السنة الا يكفي ذلك لتكفيرهم ثم قوله خبروهم هل لاي اعاب للامة ولا لا ليس للامة مدخل في تنفيذ اي حد ولا صارت الدل على الناس صارت فوظي كل يقتل على اجتهاده يكفر ثم يرتب عليه الحكم لا - [00:54:32](#)

حتى التكفير لاهل العلم تكفير لاهل العلم وتنفيذ الحكم للسلطان هذا الخبر على الخوارج الانس هذا واقع هذا واقعهم في عهد السلف
هذه صفتهم نحن يحيون الليل صلاة وقراءة وبكاء ومع ذلك يقتلون المؤمنين ويتركون الكفار - [00:54:51](#)
اقبال الطهور من اللي تقع عليه لا بس ما تجده بهذه الصفة لا يعان على تلاوة قرآن ولا عليه قيام ليل ولا كذا ما على كل حال عامة اهل
العلم على انهم الخوارج - [00:55:17](#)
نعم يقرأ بالنهار فاذا كرره بالليل كانه قرأ سبعين يعينه على آآ قراءته بالليل نعم فيكون بدل ما يختم مرة يختم مرتين بالاسبوع
اللهم صلي وسلم - [00:55:34](#)